

## تفسير ابن كثير

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ <sup>ط</sup> وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا  
ولهذا قال : ( فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم ويزيدهم من فضله )

يعني : فيعطيههم من الثواب على قدر أعمالهم الصالحة ويزيدهم على ذلك من فضله

وإحسانه وسعة رحمته وامتنانه . وقد روى ابن مردويه من طريق بقرية ، عن إسماعيل بن

عبد الله الكندي ، عن الأعمش ، عن سفيان عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ( فيوفيههم أجورهم ويزيدهم من فضله ) قال : أجورهم : أدخلهم الجنة " .

( ويزيدهم من فضله ) قال : " الشفاعة فيمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف

في دنياهم " . وهذا إسناد لا يثبت ، وإذا روي عن ابن مسعود موقوفا فهو جيد . ( وأما

الذين استنكفوا واستكبروا ) أي : امتنعوا من طاعة الله وعبادته واستكبروا عن ذلك (

فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ) كما قال تعالى ( إن

الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ) [ غافر : 60 ] أي : صاغرين

حقيرين ذليلين ، كما كانوا ممتنعين مستكبرين .